

مشهد-مروع-تلاجئ-سوري-تلتهمه-النار-وابنه-يروي



من نيران الحرب في سوريا، هرب بسام حلاق (52 عاماً) الأب لولدين إلى لبنان علىه يجد الملجأ لعائلته، فوجد نيران الجوع والفقر في البلد الجار، وعزم على إنهاء حياته حرقاً بعد أن سكب مادة البنزين على جسده وأضرم فيه ناراً لم يقاومها هارباً

في بلدة تعلبانيا في البقاع الأوسط في لبنان حيث يتشارك بسام وعائلته المكونة من تسعة أفراد (زوجته وولدها الممتزجان ولديهما ثلاثة أولاد)، خرج الأب الذي ضاقت به سبل العيش منزله وتوجه خلف مستشفى البقاع، التي نقل إليها وأضرم النار في جسده قبل أن تنتهي حياته على سرير مصاباً بجروح من الدرجة الثالثة كما أفاد التحقيق الأولي لقوى الأمن الداخلي

الوضع السيئ التهم والدي

"الوضع المعيشي السيئ أحرق قلب وجسد والدي" قال هيثم (27 عاماً) لـ"العربية.نت"

وأضاف: "أتى بنا إلى لبنان منذ اندلاع الحرب في سوريا واستقرينا في بلدة تعلبانيا وكان "معلم باطون". وبدأت أوضاعنا الاقتصادية تتدهور "منذ ثلاث سنوات ثم أتت الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان منذ خريف العام الماضي لتزيد الطين بلة

وتابع: "الضغط الاقتصادي بدأ يزيد علينا، خصوصاً أنني وأخي خسرتنا عملنا ولم يعد من معيل للعائلة، حتى إننا لم نستطع تأمين ربطة الخبز "في بعض الأحيان

غير مؤهلين للمساعدات

مرارا من أجل تسجيل اسمها في UNHCR حاولت عائلة بسام حلاق النازحة من بلدة درعا السورية مراجعة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين "برنامج المساعدات التي تقدمها لكن جواب المنظمة الدولية كان بحسب هيثم "بأننا غير مؤهلين للمساعدات وهناك سوريون أولى بها

"وأضاف: "طلبنا منهم تفقد المنزل الذي نقطن به ليتأكدوا من أننا نحتاج إلى المساعدة، لكنهم لم يتجاوبوا معنا

لم نستطع دفعه في درعا

أمس الاثنين دفنت العائلة من كان يعيلها، وبدل أن يحتضن تراب درعا السورية جثمانه، دفن بالقرب من بلدة تلعبايا في البقاع، "لأن عائلته لم تستطع نقله إلى سوريا"، بحسب ما أكد ابنه

وعلى رغم الضجة التي أثارها قضية بسام في لبنان وانتشار فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر لحظة سكب البنزين على جسده واشتعاله، إلا أن الجهات المعنية لم تبادر لتقديم المساعدة لعائلته

ولا من سأل عنا

"وفي هذا السياق، قال هيثم "تركنا لحال سبلنا، لا من يسأل عنا بعد مصابنا الأليم

إذا كان الوالد بسام اختار "مرغما" الموت بعدما ضاقت به سيل العيش، فإن خيارات عائلته بعد وفاته باتت ضيقة، "فالعودة إلى سوريا مستحيلة الآن بسبب الأحوال غير المستقرة هناك، كما أن الأوضاع الاقتصادية في لبنان تزداد سوءا. "خليها ع الله"، ختم هيثم حديثه بفضة